وجاء تحذير بريجنسكي للاتحاد السوفياتي في الوقت الذي أمرت فيه الولايات المتحدة حاملة الطائرات «ميدواي» بالانضمام الى الحاملة «ايزنهاور» الموجودة في مياه الخليج؛ كما وأعطيت تعليمات الى قطع أخرى بالانضمام الى «ميدواي» وهي: حاملة الطائرات «اليهي» والمدمرة «بارسونز». وقد جاء ذلك في الوقت الذي كان فيه الجنرال جونز يغادر السعودية متوجها الى سلطنة عمان لاجراء محادثات مع المسؤولين فيها[٥١].

واشتدت لهجة كارتر، فقال ان الولايات المتحدة «ستستخدم كل الوسائل الضرورية لابقاء مضيق هرمز مفتوحا. كذلك سنعمل على الحؤول دون تدخل سوفياتي في العراق وإيران»[٥٢] في نفس الوقت الذي أعلن فيه الجنرال جون كيلي، قائد قوات التدخل السريع: «إن هذه القوات قادرة على شن حرب ولكن وسائل انتقالها غير كافية، فمن الممكن نقل الرجال بسرعة الى مناطق القتال، أما عملية نقل المعدات الثقيلة فتتطلب عدة أسابيع»[٥٣].

ج - «استنزاف» المتحاربين، و«تحييد» الآخرين، والولايات المتحدة هي القوة الوحيدة القادرة على حماية المنطقة

عبرت الولايات المتحدة عن وجه جديد من موقفها من الحرب، في ٤ تشرين الأول (أكتوبر) عندما وجهت نصيحة للدول العربية في الخليج وغير الخليج، بعدم مساعدة العراق، بصورة مكشوفة، حتى لا تتعرض «لعمل ايراني انتقامي» و«لمنع تورط أوسع ولوضع حد مبكر للقتال»[٥٤]. وجاء ذلك في نفس الوقت الذي أعلنت فيه الولايات المتحدة ان أسرابا جديدة من الطائرات المقاتلة ستصل الى مصر للاشتراك في مناورات قوات التدخل السريع، وأنها تناقش مع السادات امكانية استخدام الأراضي المصرية للقيام بعمليات عسكرية[٥٥].

كان واضحا في هذه الفترة من الحرب وبعد ١٣ يوماً، أنها تحولت الى حرب استنزاف (ربما طويلة المدى) لطاقات البلدين وإمكانياتهما[٥٦].

وأوضحت مصادر بريطانية عسكرية، في ٦ تشرين الأول (أكتوبر)، ان العراق كان قد تخلى عن خطة عسكرية تقضي بمهاجمة الجزر الثلاث في مضيق هرمز، في الأيام الأولى من الحرب، وذلك لأن سلطنة عمان سحبت الدعم الذي كانت قد أبدته في وقت سابق للخطة بسبب تحذير البريطانيين لقابوس، من مخاطر رد الفعل الايراني فيما لو سمحت السلطنة للعراقيين بشن هجومهم انطلاقا من أراضيها. وأكدت نفس المصادر ان وساطات دبلوماسية، شبيهة، بُذلت لدى دول عربية أخرى في الخليج، مثل البحرين والامارات[٥٧].

وقد حدد نائب وزير الخارجية وارن كريستوفر، الموقف الأميركي من الحرب بالتفصيل، في ٧ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٨٠، في الأربع نقاط التالية:

١ - إن الولايات المتحدة تلتزم الحياد في النزاع بين العراق وإيران، «ولن تتدخل مع أي من الطرفين».

٢ - «أننا نتوقع أن يمارس الاتحاد السوفياتي ضبط النفس».